الجمهوريـــــة الجزائريـــة الديمقراطيـة الشعبيـــة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كليـــة العلوم الاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

شعبـــة: علـم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص: علـــم الاجتمـاع التربـــوي

بعنوان :

مساهمة الأسرة في انتشـار الدروس الخصوصية في المجتمع الجزائـري

دراسة ميدانية في بلدية سيدي لخضر ولاية مستغانم

لجنة المناقشة:

الأستاذ(ة): ..... رئيسا

الأستاذ(ة): ..... مناقشا

الأستاذ(ة): حمـال ختـو مشرفا

من إعداد الطلبة:

1- بوجلطية إيمان

2- بوتفاح خيرة

السنة الجامعية : 2017/2016

كلمة الشكر

الحمد لله الذي هدانا للعلم وسهل لنا انجاز هذا العمل المتواضع فله الشكر والثناء على النعمة التي لا تقدر ولا تحصى والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين .

إن عملنا في موضوع هذه المذكرة وليس الرسالة قد أوجب علينا العرفان وحفظ الجميل والشكر لكل من جعل كل عسر يسرا ،وفي هذا المقام نتقدم بالشكر والتقدير و العرفان إلى أستاذتنا القديرة والفاضلة الأستاذة "حمال ختو" والتي كان لها الفضل والدور الأكبر لتعاونها وحرصها في أن تخرج هذه الرسالة إلى حيز الوجود وبالصورة التي عليها الآن؛ كما نتقدم إلى جميع الأساتذة الأجلاء من قسم العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، والذين كان لهم الفضل في تعليمنا وبلوغنا هذا المستوى من العلم ،كما نتقدم بالشكر لأعضاء لجنة ... في الرسالة .

وأخيرا أتقدم بجزيل الشكر لكل الذين مدو لنا يد العون والمساعدة ولم نتمكن من ذكرهم جزاهم الله كل خير

الإهـــداء

الحمد لله أودع بين أدم العقل وأعطاه بذلك القدرة على جعل وسيلة الكفاح وغايته النجاح

نهدي ثمرة عملينا هذا :

إلى من أشرفت بنور وجهها الصبور دروب حياتنا،ومن حملتنا وهنا على وهن إلى من كانت نصائحها كقطرة ماء..... إلى أمنا الحبيبة .

إلى القلب الرحيم الذي رعانا بعطفه منذ الصغر فرمن بنا إلى الشاطئ العلم والإيمان وألبسنا ثوب المعرفة لأصل إلى المستوى الذين وصلت إليه أبونا العزيز.

إلى من كانوا عوننا وزادنا في مشوارنا... إلى من تجمعت بهم أصدق المشاعر وأحلى الذكريات وبدونهم تفقد الحياة معناها .... إلى أخواتنا وكل أفراد عائلتنا إلى من صاروا جزءا منا وصرنا جزءا منهم..... إلى من جمعتنا بهم الأيام إلى جميع أصدقائنا .

إلى كل من أعاننا على إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد شكرا على كل شيء.

بوتفاح خيرة

بوجلطية إيمان

الملخص:

تحاول هذه الدراسة التطرق إلى "ظاهرة الدروس الخصوصية في المجتمع الجزائري"، وذلك بمعرفة الأسباب والعوامل المساهمة في انتشار هذه الظاهرة، فتمثل سؤال الإنطلاقة فيما يلي: ما هي العوامل التي ساهمت في انتشار الدروس الخصوصية في المجتمع الجزائري؟ فمن خلال الدراسة الميدانية أدركنا أن التغيرات المتنوعة التي شاهدتها الأسرة الجزائرية والنظام التربوي الحديث لعبت دورا كبيرا في إنتشار الدروس الخصوصية.

الكلمات المفتاحية: الدروس الخصوصية، الجزائر، المؤسسات التعليمية، الأسرة، النظام التربوي، التفوق المدرسي.

فهرس المحتويات

الاهداء

كلمة الشكر

فهرس المحتويات

ملخص البحث

المقدمة العامة.....09

الفصل الأول: الدروس الخصوصية

تمهيد.....15

1. تعريف الدروس الخصوصية 16
2. ظهور الدروس الخصوصية في المنظومة التربوية 18
3. أسباب ظهور الدروس الخصوصية.....19
4. شرعية الدروس الخصوصية.....20
5. إيجابيات الدروس الخصوصية.....21
6. سلبيات الدروس الخصوصية.....23

الخلاصة. 25

الفصل الثاني: الأسرة

تمهيد.....27

1. تعريف الأسرة 28
2. أشكال الأسرة.....29
3. خصائص الأسرة.....29
4. وظائف الأسرة 31
5. علاقة الأسرة بالدروس الخصوصية.....32

خلاصة 33

الفصل الثالث: علاقة الدروس الخصوصية بالأسرة

1. علاقة الدروس الخصوصية بالمستوى الدراسي لأولياء التلاميذ 36
2. علاقة الدروس الخصوصية بمهنة أولياء التلاميذ 38
3. صعوبة البرنامج الدراسي وكثافته 39
4. عجز الأسرة على مساعدة ابنها في إدراك الدروس.....41
5. فكرة تلقي الدروس الخصوصية 43

الفصل الرابع: الدروس الخصوصية و التفوق الدراسي

1. مستوى التلاميذ قبل تلقي الدرس الخصوصية.....46
2. مستوى التلاميذ بعد تلقي الدروس الخصوصية.....47
3. الدروس الخصوصية الطريقة الوحيدة لتجاوز الرسوب المدرسي.....48
4. تأثير الدروس الخصوصية على عملية التحصيل المدرسي.....49
5. اعتماد أولياء التلاميذ على الدروس الخصوصية لتحقيق التفوق الدراسي للأبناء.....50

الخاتمة.....53

قائمة المراجع 56

الملاحق.....59

المقدمة العامة

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية تتأثر بالمجتمع وتؤثر فيه ، وهي المسؤولة عن احداث التغير والتقدم للمجتمع في جميع جوانبه ، كما تعتبر مؤسسة تربوية تعليمية تقع في قاعدة النظام التعليمي في المجتمع ، وتعد من أبرز المؤسسات التي لها علاقة مباشرة بجميع جوانب التنمية الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية ، و وظيفتها الاساسية هي التعليم الذي اقترن بوجود الانسان، وقد عرفت العملية التعليمية بعدة أوجه منها التدريس الخاص الخصوصي والذي أصبح فيه المعلم الخصوصي معروفا لدى كبار رجال الدولة قبل وبعد الاسلام . وقد انتشرت وزاد اللجوء اليها في القرن 19عندما كانت الطبقات الارستقراطية تستأجر مدرسين خصوصين لأبنائها .

نجد أن عملية التعليم في المنظومة التربوية الجزائرية قد شهدت عقبات كثيرة، مما جعل المختصين في شؤون التربية إلى تغيير المناهج وأساليب التعلم ، غير أن هذه الإستراتيجية الجديدة بعد تطبيقها في الميدان سجلت ضعفا في عمليات التحصيل الدراسي بالنسبة للأطوار المختلفة ، إلى جانب عدم توافق المناهج مع البعد الفكري والمعرفي للمتعلم ،مما دفع أولياء التلاميذ الى البحث عن طرق أخرى تمكن أبنائهم من تجاوز عقبات ضعف التحصيل، ولتسهيل عليهم عملية الفهم والاستيعاب ،والتغلب على الصعوبات التي يتلقاها أبنائهم في الدراسة ، والتي هي الدروس الخصوصية.

فالمدرسة هي إحدى قنوات التعلم التي يتجه إليها المتمدرس لاكتساب المعرفة و تطوير قدراته الإدراكية والتعليمية. لكن التغيرات التي عرفها العالم بأكمله نتيجة العولمة وتطور وسائل التكنولوجية أثرت على المجتمع الجزائري في جميع المستويات لاسيما التربوية، فهذه الأخيرة أجبرت على إجراء إصلاحات لتتماشى مع القطار التطور. أمام هذه التحولات أصبح التلميذ يواجه صعوبات في استيعاب وفهم دروسه. وبالتالي ظهرت الدروس الخصوصية كإستراتجية لأجل التفوق المدرسي. فبعدما كانت الدروس الخصوصية جد نادرة، تخص الأقسام البكالوريا والمواد العلمية، أصبحت تنجز في جميع المواد و في جميع المستويات حتى الجامعية.

تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية جعلها تنافس حتى المدرسة الرسمية. وشيوعها يرجع إلى عدة أطراف. فلسفة النظام التعليمي؛ المعلم و التلميذ والأسرة كلها أطراف وعوامل ساهمت في إنتشارها.

هذا ما جعلنا نتطرق في هذه الدراسة إلى ظاهرة الدروس الخصوصية في المجتمع الجزائري، وذلك بالكشف عن الأسباب المختلفة في إنتشار الدروس الخصوصية في المجتمع الجزائري، مركزين في ذلك على الأسرة ومدى مساهمتها في هذه الظاهرة.

ومن هنا نتساءل: ما مدى مساهمة الأسرة الجزائرية في انتشار الدروس الخصوصية؟ وما هي الأسباب التي أجبرتها للجوء إليها؟

ينحدر من هذا الإشكال عدة أسئلة ثانوية:

- كيف ساهمت الأسرة في إنتشار الدروس الخصوصية ؟
- ما هي الصعوبات التي تواجهها الأسرة والتي تجبرها للجوء إلى الدروس الخصوصية ؟
- ما هي الصعوبات التي يواجهها التلاميذ أثناء دراستهم والتي تشجعهم على أخذ الدروس الخصوصية ؟
- كيف أثرت الدروس الخصوصية على مستوى الدراسي للتلميذ وعلى إقتصاد الأسرة؟
- هل تعتبر الدروس الخصوصية حلا أم مشكلا بالنسبة للأسرة والمنظومة التربوية؟

افترضنا من خلال هذه الدراسة أن الظروف التي تعيشها الأسرة و انهماكها في الحياة اليومية وتعقد البرامج التعليمية والتي فاقت مستوى الأولياء أجبرت هذين الأخيرين إلى تدعيم أبناءهم بالدروس الخصوصية و ذلك من أجل التفوق المدرسي.

تعرف العينة على أنها " المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسة عليها وهي تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي؛ إذ تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس

النسب الواردة في المجتمع "[1]. وبالتالي تمثلت عينة بحثنا في أولياء الأسرة، بإعتبارهم المسؤولين على أطفالهم والمدعمين لهم. حيث قمنا بإستجواب ثمانية عشرة أسرة ،تسعة منهم من الأباء التلاميذ، وتسعة من الأمهات . تتراوح أعمارهم مابين 34 و 60 سنة ، جميع هذه الأسر تقطن ببلدية سيدي لخضر ولاية مستغانم. (خصائص المبحوثين أنظر الملحق)

يعرف المنهج على أنه "الطريق أو المسلك يقوم به الباحث للوصول إلى معرفة المشكلة"[2]. أما المنهج العلمي فهو عبارة عن "طريقة علمية التي ينتهجها أي دارس أو باحث في دراسته وتحليله لظاهرة معينة أو معالجتها لمشكلة معينة، وفق خطوات البحث من أجل الوصول إلى معرفة النتائج حول موضوع الدراسة"[3]. ومن أجل تحقيق هدف الدراسة ألا وهو معرفة مدى مساهمة الأسرة في إنتشار الدروس الخصوصية، إستخدمنا المنهج الكيفي الذي "هو منهجية للبحث بالمشاركة ، يهدف الى جمع البيانات غير الاحصائية لفهم أراء الناس عن خبراتهم المعاشة، وادراكهم للمشاكل والقضايا الاجتماعية" [4] اعتمدنا عليه لجمع المعطيات ولاستيعاب بدقة الأسباب التي دفعت الأولياء إلى إختيار الدروس الخصوصية لتجاوز الصعوبات التي يواجهها أبنائهم أثناء التمدرس. يستخدم العلماء والباحثون مجموعة من التقنيات والأساليب لاكتشاف وفهم الوقائع و النتائج ، الا أن طبيعة الموضوع وخصوصيته تفرض على البا حث جمع البيانات بالأداة المناسبة للدراسة ، فقد يتطلب موضوع ما الملاحظة كأداة أساسية وقد يتطلب أخر مقابلة .

أما عن التقنية المستخدمة في هذه الدراسة فتمثلت في تقنية المقابلة فبإعتبارها :"أداة بحث مباشرة تستخدم في مسائلة المبحوثين فرديا أو جماعيا قصد الحصول على معلومات كيفية ذات علاقة باستكشاف العلل العميقة لدى الأفراد"[5] ،سمحت لنا من خلال تصريحات

[1] سلاطنية بلقاسم , الجيلاني حسان ، *منهجية العلوم الاجتماعية*، الجزائر ، دار الصدى ،200 4 ، ص 318.

[2] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ط2، (ت ر) ,بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2004، ص298 .

[3] نفس المرجع السابق , ص265 .

[4] www.iasj.net/iasj?FUNC= fulltestz,[15/05/2017]17.30h

[5] نفس المرجع

المبحوثين بالكشف عن الأسباب المباشرة وغير المباشرة في اللجوء إلى الدروس الخصوصية. (دليل المقابلة أنظر الملحق).

الأماكن التي أجريت فيها المقابلات مع المبحوثين كانت في بيت المبحوث أو مكان عمله او في أماكن عمومية(محطة الحافلات، مستشفى، حديقة)،دامت مدة هذه الدراسة الميدانية ثلاثة أشهر من شهر فيفري الى شهر أفريل ،واستغرق زمن كل مقابلة من ساعة الى ساعتين، ودونت أغلبية المقابلات في دفتر خاص، وبعض منها سجلت باستخدام جهاز المسجلة وذلك بعد استئذان المبحوثين ،قمنا بتغيير أسماء المبحوثين الذين أجريت معهم المقابلة ، من أجل المحافظة على l'anonymat.

استنادا إلى ذلك احتوى موضوع الدراسة لجانبين الجانب النظري والذي قسمناه الى فصلين ، و كان الحديث في الفصل الأول على الدروس الخصوصية مفهومها وظهورها وإيجابياتها وسلبياتها.

أما الفصل الثاني كان محتواه يدور حول الأسرة مفهومها،أشكالها، وخصائصها، وظائفها، وعلاقتها بظهور الدروس الخصوصية .

أما الجانب الميداني والذي قمنا فيه بعرض وتحليل البيانات الميدانية والتي جمعت بواسطة المقابلة و يتكون من فصلين، الفصل الثالث تمثل في علاقة الدروس الخصوصية بالأسرة ، حاولنا من خلاله الكشف عن علاقة المستوى التعليمي والعمل الخارجي لأولياء التلاميذ بالدروس الخصوصية ، والتغيرات التي طرأت على البرامج الدراسية وكثافة مقرراتها وصعوبتها على الأسرة والتلميذ في نفس الوقت .

أما بالنسبة للفصل الرابع الذي كان تحت عنوان :الدروس الخصوصية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للتلاميذ .كان الهدف منه ابراز الدور الذي تلعبه هذه الدروس في تحسين المستوى الدراسي للتلاميذ ، والرفع من معدلاتهم ، وتحقيق التفوق والنجاح في الدراسة .

تمهيد :

أصبحت الدروس الخصوصية تمثل إحدى الظواهر الاجتماعية التي طغت على سطح المجتمع الجزائري ، بحيث نجدها شاعت بكثرة في السنوات الأخيرة وبشكل مثير للانتباه ، ولهذه الظاهرة أسباب عديدة ساعدت على انتشارها عند التلاميذ بمختلف أطوارهم ومستوياتهم ، وقد شارك فيها كل من النظام التربوي ، والمعلم والتلميذ والأسرة ، نجد الدروس الخصوصية ظهرت من أجل تحسين مستوى التعليمي للتلميذ و إستعيابه أكثر للدروس ، والحصول على درجات نجاح عالية.

نهدف من خلال هذا الفصل الى اعطاء فكرة عن الدروس الخصوصية ، وذلك بتعريفها وإبراز أسباب ظهورها ، وشرعيتها في المنظومة التربوية ، مع ذكر الايجابيات والسلبيات .

تعريف ا لدروس الخصوصية :

*- عرف حسن محمد حسان الدروس الخصوصية بأنها "ذلك الجهد التدريسي الذي يبذل بانتظام وتكرار لصالح التلميذ خارج المدرسة سواء قام به مدرس الفصل أو غيره من المدرسين. "

*- وعرفها أيضا بأنها "كل جهد تعليمي يتلقاه الطالب بدافع من نفسه أو نتيجة لظروف خارجية ويقوم به المعلم سواء بالإلقاء أو المناقشة أو التدريب ، في صورة فردية أو جماعية خارج مبنى المدرسي ويكون بانتظام وبأجر يحدده المعلم نفسه ".[1]

*- أما أديب يونس في كتاب التربية وعلم النفس يعرف الدروس الخصوصية بأنها "تلك الدروس الممكن تقديمها بالعاجية ، يجب أن تغطى إلا بعد القيام بعملية التشخيص وذلك بمعرفة أسباب التقصير ونواحي العجز.[2]

*- في بعض المصطلحات التربية والتعليم هي الدروس التي يؤديها المعلم خارج ساعات دوامة الرسمي أما في المدرسة حيث يعلم، وأما في المنزل المتعلم ، وأما في مكان آخر يتفق عليه المعلم وطالب الدروس الخصوصية ، وغالبا ما يكون هدف هذه الدروس تدعيم ثقافة المتعلم ومعرفته وانتشاله من القصور الذي يصيبه في بعض المواد التعليمية ومساعدته على إدراك من لم يستطيع أن يستوعبه في المدرسة لكي يصبح قادرا على اللحاق بركب الناجحين.[3]

*- يعرفها محمد صديق حسن على أنها "دروس إضافية خارجة عن نطاق مقرر رسمي عادة ما يؤطرها أستاذة مختصين وغير مختصين أحيانا أقوى في مختلف المواد العلمية

[1] حسان محمد حسن، عطرة محمد مجاهد، العجمي محمد حسنين ، *التربية وقضايا المجتمع المعاصرة*، الاسكندرية ، دار الجامعة الجديدة للنشر،2007، ص52.

[2] يونس أديب ، *التربية وعلم النفس*، ط2، دمشق ،المكتبة الاموية ، بدون سنة ، ص 213.

[3] جرجس ميشال جرجس ، *معجم مصطلحات التربية و التعليم* ، ط1، بيروت ، دار النهضة العربية،2005، ص292

والأدبية، وتنظم هذه الدروس بالبيوت إذا كان عدد الطلبة محددا أو بمجلات إذا كان العدد كبير."[1]

*- أو "هي مجموعة من التمارين والتطبيقات تقدم من طرف أستاذة مؤهلين في المادة ما يغرض معالجة واستدراك النقص الذي يعاني من التلميذ أو تحسين مستواه عموما مقابل مبلغ متفق عليه."[2]

*-تعرف الدروس الخصوصية على أنها "برمجة إضافية تقدم للتلميذ لتحسين المستوى الدراسي والاستفادة بزيادة المعارف وتجرى خارج المدرسة أو في بيت التلميذ أو الأستاذ بحيث يتلق الدرس مقابلها أجريت الاتفاق عليه."[3]

[1] حسن محمد صديق، *ظاهرة الدروس الخصوصية*، مجلة اللجنة الوطنية القطرية للتربية والعلوم ، العدد 120، 1997، ص26.

[2] حمدان محمد زياد، *الدروس الخصوصية مفهومها وممارستها وعلاج مشاكلها* ، سلسلة رقم 22، الاردن ، دار التربية الحديثة ، 1972،ص 11.

[3] www .inre-dz.or.12 /03/2017 ،17 :00h

2- ظهور الدروس الخصوصية في المنظومة التربوية:

يعتقد أن أول من مارس الدروس الخصوصية في التربية بالمفهوم الدقيق هو الفيلسوف والمربي اللبناني المشهور سقراط (399.347ق.م) حيث كان معلما لأفلاطون بدوره معلما خاصا لأرسطو الذي أصبح هو الأخر معلما خاصا لاسكندر المقدوني ، وهكذا في العصر الحديث صار المسؤولون والمسيرون يختارون معلمين من أجل تعليم وتأديب أبنائهم، وتتم هذه الدروس غالبا بمنزل الطالب أو بمنزل المدرس ، حيث يجهز غرفة لتكون مقرا للدروس الخصوصية يتقبل فيها الطالب واحد أو جماعة صغيرة لا يتجاوز عددها الخمسة ،ولأهمية التعليم في حياة الأمم والشعوب ومع التطورات البشرية ،ظهر اهتمام الدول بمسألة التربية ،وكان التعليم النظامي بطرقه وأساليبه وأهدافه ،إلا أنه لم يلغ الدروس الخصوصية واستمر وجودها .

ومع ظهور الصراع الطبقي وازدياد الفوارق الاجتماعية وإشتداد البحث عن التفوق أخذت تلك الدروس تصدرفي النظام التعليمي، وقد غزت نظامنا في نهاية القرن العشرين .

وقد مر التعليم المجاني بالجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا ، بعدة مراحل مختلفة أشدها خطورة وانحطاط ،هذه المرحلة التي تبدأ من نهاية التسعينات من القرن الماضي حيث دخل التعليم الموازي منافس للتعليم المجاني، اذ كان التعليم في سنوات الاستقلال أشبه ما يكون بتعليم الزوايا والمساجد ،بحيث كان المعلم يقوم بالإلقاء خطابات ودروس على الطلبة بالانتباه والاستماع، كما قامت الدولة الجزائرية في نهاية الستينات بثورة على هذا التعليم حينها إستعانت بمتعاونين من المشرق العربي وفرنسا بإنشاء المدارس والكليات، والاقرار بمجموعة من القوانين، يمكن اعتبار هذه المرحلة بالعصر الذهبي للتعليم بالجزائر، ولهذا ظهرت عدة أسباب جعلت التعليم في المجتمع الجزائري يعيش وضع لا يحسد عليه، فوضى في الأقسام ، لا مبالاة من طرف الأسرة، تعب وارهاق الأساتذة ، وهنا ما كان على الاسر الساهرة على تعليم أبنائها سوى اللجوء الى التعليم الموازي ،عن طريق الدروس الخصوصية التي تقدم من طرف أساتذة ذوي خبرة واسعة.[1]

[1] http ://www.diwanabarab.com ./spip.php.article [13/02/2017] .17:00h.

3. أسباب ظهور الدروس الخصوصية:

*من أسباب ظهور الدروس الخصوصية هو المستوى العام لبعض المعلمين الذي يحول دون تمكنهم من تدريس بعض المواد الدراسية تدريسا يضمن فهم جميع الطلاب لتلك المواد، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف في مستوى الطلاب وفيما بحقوقه من درجات وعجز كثير منهم من الاعتماد على نفسه في حل ما يأخذه من واجبات منزلية ، وعدم وجود من يعنيه من الأبوين على حل الواجبات منزلية لا سيما إذا كانت المواد عليه سواء في المرحلة المتوسطة أو الثانوية، و التضخم في عدد الطلاب في بعض المدارس الحكومية مما يجعل المعلم غير قادر على متابعة تحصيل جميع طلبة الفصل وتصحيح دفاترهم بإتقان ، والتأكد من فهم الجميع للدرس مما يجعلهم بحاجة إلى الدروس تقوية منزلية عن طريق مدرس خاص لكل طالب أو طلبة، كما يمكن اعتبار اشتغال أذهان الطلاب بما يبث في الفضائيات من رياضة وفنون ومن مواد إعلامية وكثرة السهر والتهاون في أداء الواجب، و متابعة مما ينشأ عنه ضعف دراسي يحتاج إلى مساندة عن طريق الدروس الخصوصية وكل هذه الاسباب تدخل ضمن المؤشرات التي ساعدت على تفشي هذه الظاهرة .[1]

[1] علي رضا جمال نهلة، *دروس خصوصية وحلول مقترحة* ، سوريا ، إدارة المعادي التعليمية ، 2005 ، ص 08 .

4.شرعية الدروس الخصوصية :

الدروس الخصوصية هي إحدى الطرق الأساسية الرسمية للتعلم والتدريس ، وتبنيها من قبل الأسرة يعد حقا طبيعيا لها إذا اختارت هي طوعا ذلك .

أما إذا كان هدف الاختيار هو نمو الأبناء وتعويضهم عما فاتهم ، فإنه يتحول حق الاختيار بهذا واجب ومسؤولية تحب ممارستها الأسرة حفاظا على استمرارية مستقبل الأجيال ، والأسرة التي تحترم مكانتها الاجتماعية نلاحظها منشغلة بتعليم أبنائها ، لأنها تراهم امتداد طبيعيا لها عبر الأدوار الاجتماعية .

إذا كانت التربية المدرسية عموما عاجزة نسبيا أو كليا عن القيام بواجباتها التربوية تجاه تعلم التلاميذ ونمو شخصيتهم ، فإنه يصبح من حق الأسرة تلقائيا لممارسة مسؤولياتهم لتربية أبنائهم وتزويدهم بالخبرات والمعارف الضرورية ، لتطوير مدركاتهم وصقل مواصفاتهم السلوكية السوية ، وهذا الأمر لا يعد خطيئة أو تجاوزا من الأسرة ، بل يعتبر الواقع سلوكا يساهم من خلاله في بناء المجتمع بالإضافة للفوائد المباشرة التي تعود على نمو أبنائهم ومستقبلهم وإننا نؤكد على بقاء هذا الحق الفطري مفتوحا للأسرة حتى تتبين بعض المظاهر كالشرب واللامبالاة والغش والروتين وضعف التحصيل ثم ظهور بدائل كالمعلم والمؤهل والإدارة المدرسية الناجحة والمنهج والوسائل التعليمية ورغبة التلاميذ في المدرسة وتحصليهم للمعارف والخبرات .

الدروس الخصوصية يفترض استخدامها في المدرسة ، وإخراجها لسد فجوات مرحلية مؤقتة في تعلم التلاميذ وفي التغلب على الصعوبات الفردية محددة بخصوصية ، أما استعمالها كوسيلة مادية إضافية عن طريق ترسب بعض التلاميذ أو التعليم غير الناجح لهم فهناك الدروس الخصوصية بتحول بكل هذه الممارسات السلبية وبغيرها الكثير بطريقة وصولية غير صادقة يتوجب التخلي عنها.[1]

[1] حمدان محمد زياد ، مرجع سبق ذكره ، ص 13.

5. إيجابيات الدروس الخصوصية :

1. تؤدي الدروس الخصوصية إلى تقوية التلاميذ الضعفاء في المواد الدراسية وتزيد من فرض التفوق للطالب المجد كما أنها تعود التلاميذ المواظبة المذاكرة والاهتمام بالدروس الخصوصية منذ بداية العام الدراسي إن لم يكن قبل بدد العام الدراسي.
2. إنها تساعد في حل بعض المشكلات التي قد يتعرض لها التلاميذ كالانقطاع عن المدرسية بسبب المرض أو إصابة التلميذ في حادث شلا وضعف مستوى أكاديميا وتربويا .
3. إنها تدرج ولي الأمر صاحب الإمكانات المادية والمداخل العالية خاصة أولئك الذين لا يملكون الوقت أو القدرة العلمية لمتابعة أبنائهم .
4. أنها تدر داخلا عاليا للمعلم خاصة وإن دخله محدود مقارنة ببعض الفئات الأخرى مثل رجال القضاء والشرطة والقوات المسلحة وموظفي البنوك.
5. تؤدي إلى تحسين نتيجة المدارس التي تشيع فيها هذه الظاهرة،وإعلان رصيد مدير المؤسسة.[1]
6. تكون الدروس الخصوصية إيجابية إذا كان عدد التلاميذ في الحصة محدود حتى يستطيع التلميذ من طرفهم والاستيعاب والبحث إن كان هناك استفسار أو أشياء غامضة .
7. يمكن أن تكون إيجابية في التحصيل واجتياز في الامتحان وبالتالي النجاح والتفوق الدراسي.
8. تعتبر الدروس الخصوصية الطريقة الثانية بعد ما يتلقاه التلميذ في القسم .
9. وسيلة لإدراك الدروس وفهمها بشكل جيد إلا أنها قد تكون مصدرة للوقت والمال من جهة إلا أنها تساعد التلميذ في الفهم والنجاح من جهة أخرى...
10. تبقى الدروس الخصوصية فعالة وإيجابية للتلاميذ المقبلين على امتحان شهادات النهائية في تحسين المستوى والتحصيل الجيد .
11. إمكانية تحسين مستوى التحصيلي للتلميذ .

[1] حسان محمد حسن، مرجع سبق ذكره ، ص 55.

12. الدروس الخصوصية أصبحت تحمل نظرة قبول لكل الأطراف الموجهة للعملية التعليمية.
13. أغلبية الأولياء أصبحوا يثقون في فعاليتها لأبنائهم .
14. عدم تحديد منهجية خاصة في تعقي هذه الدروس قد يجد فيها بعض التلاميذ غياب انسجام ما هو مبرمج من طرف المؤسسة التعليمية تلقين الدروس الخصوصية .
15. تسمح هذه الدروس الخصوصية الوقوف على مختلف الإشكاليات والمسالك المدرجة والمتوقعة في أي استعان رسمي .
16. بفضل الدروس الخصوصية يتمكن التلميذ من ضبط منهجية تحليل امتحان والتدريب عليها.
17. الراحة التي تحفظها الدروس الخصوصية للوالدين للتعلم أبنائهم أنهم في مسار الصحيح.
18. النظم التربوية الحالية ترجع الفضل الكبير للدروس الخصوصية في تحقيق التمييز والنجاح في امتحانات.[1]

[1] د.حسن محمد حسان، مرجع سبق ذكره ، ص 60.

6. سلبيات الدروس الخصوصية :

تعتبر مشكلة الدروس الخصوصية من أخطر المشكلات أو الظواهر الاجتماعية في نظامنا التعليمي ولهذا نتعرض بعض الجوانب السلبية والإيجابية لها كالآتي :

1. تعمل على تلميذ الأساس التربوي الذي أقيم عليه النظام التعليمي ففي تدعم قيامها بطة وتكرس الطابع اللفظي الغالب على تعليمنا والتحدي الذي تفرضه هذه المشكلة اليوم يتمثل في أضعافها لقيمة المدرسة الرسمية التي توشك معها هذه الدروس وتصبح المدرسة وجودها شي لا يبرده إلا احتفاظها بحق إصدار الرخصة أو الشهادة .
2. تعمل على هدم مبدأ تكافئ الفرص التعليمية بين التلاميذ حيث القدرة المادية والاقتصادية لأسرة هي معيار النجاح والتوصل إلى مجموع الكبير الذي يفتح أفاق للمستقبل وظيفي ممتاز .
3. التأثير السلبي على أداء كل من المعلم والتلميذ في المدرسة كما نوعا وعلى العلاقات القائمة بين المعلم والتلميذ وبين المعلم وزميليه وبين المعلم والإدارة المدرسية.
4. تعتبر الدروس الخصوصية دالة على عدم كفاءة العملية التعليمية التي تجدن داخل فصول الدراسية في المدارس الحكومية.[1]
5. ظاهرة الدروس الخصوصية تقلل من قدرة النظام التعليمي على الاحتفاظ بثقة الطلبة بالمدرسة لمؤسسة تعليمية تهدف إلى تأدية رسالتها على أكمل وجه .
6. تسبب أعباء اقتصادية على أولياء .
7. تشكل هذه الظاهرة خطورة كبيرة من حيثأنها تؤثر على سلوك التلاميذ إذ تجدهمعن الجو الصفي والمشاركة الجماعية في دروس المدرسية وبالتالي تؤثر على قرتهم في التكيف للاجتماعي والتفاعل مع المعلم أثناء التدريس الأمر الذي يؤدي إلى فقدان ثقتهم في المدرسة ينجم عن هذه الظاهرة ضياع في مدخلات التعليم من أموال وجهود بشرية واختلال التوازن.

[1] أحمد إبراهيم أحمد ، *التربية المقارنة ونظم التعليم من منظور إداري*، الاسكندرية ،مكتبة المعارف الحديثة ، شارع تاج الرؤساء سابا باشا ،2005 ، ص123.

8. تسير الدراسات لهذه الظاهرة أنها معقدة تنجم عنها العديد من الأسباب المتنوعة والمتداخلة تتفاوت من بيئة إلى أخرى ومن مدرسة إلى أخرى.[1]
9. تدني الثقة بالنفس لدى التلاميذ واعتيادهم على التطفل في الرأي والاعتماد على الغير في اتخاذ قرارات تخص رغباتهم ومستقبلهم الشخصي.
10. تحويل التربية بوجه عام وتدريس خاصة لوظيفة يومية مادية ،ووسيلة لتحقيق المكاسب.
11. تعميق المودة بين أفراد الأسرة بين الأب والأم من جهة والأولاد من جهة أخرى.[2]
12. عدم تعليم الأبناء منذ الطفولة كيفية الاعتماد على النفس .
13. الشعور بالخوف من الامتحان رغم التفوق فيساعد تلقي الدروس الخصوصية .
14. تفاخر بعض الأسر الجزائرية بإعطاء أبنائها الدروس الخصوصية.[3]
15. الدروس الخصوصية ضياع وقت في حالة الاعتماد عليها كليا .

إن توظيف الدروس الخصوصية بأهدافها وممارستها الحالية يحرم الأسرة والأبناء كثيرا من المفاهيم الإنسانية والاجتماعية الحاسمة لبناء الإنسان الواثق بنفسه والمقدر لدوره ومستقبليه الشخصي الأسري .

[1] عبد الله ، *علم الاجتماع* ، ط1 ، الاسكندرية ، دار المعرفة للنشر،2000، ص213.

[2] حمدان محمد زياد ، مرجع سبق ذكره ، ص23 .

[3] hhtp /bpoa /rerah /amontada .com/montada/a.t/topic/E23 .ntm

الخلاصة :

نستنتج أن الدروس الخصوصية ليست ظاهرة ترفيهية ، أو أنها جاءت من غير دوافع حقيقية لتفشيها ، بل إنها كغيرها من الظواهر الاجتماعية الناشئة في ظل ظروف وأوضاع جديدة تنتاب المنطقة ، حيث نجد مسؤولية انتشارها يكمن في ثلاث عناصر الأول، هو المدرس الذي لم يستطيع توصيل المعلومة بصورة واضحة وسهلة للتلاميذ ،والثاني هو التلميذ الذي لم يفهم جيدا ويطالب ولي الأمر بمساعدته بدرس خصوصي ،أما العنصر الثالث هو ولي الأمر الذي يستجيب لرغبة الابن أو الابنة ويتحمل نفقات الدروس الخصوصية .

تمهيد

ان للأسرة بصفة عامة والجزائرية خاصة، لها دوربارز وهام في تنمية القدرات لدى التلميذ عبر كل الأطوار خاصة الابتدائي، من خلال توجيهه و الاشراف عليه من جهة ، وكذلك توفير الامكانيات المادية من جهة اخرى، فدور الذي تلعبه الأسرة لا يختلف عن بقية المؤسسات في نقل التراث الحضاري وتدريب وتعليم الأفراد ، وتكوين القيم التربوية التي تعد المواطن الصالح ، فالعائلة من أول المؤسسات وأخطرها ذات تأثير على سير العلمية التربوية .ونهدف من خلال هذا الفصل الى ابراز مفهوم الأسرة ، ووظائفها ، وعلاقتها بالدروس الخصوصية .

1.تعريف الأسرة :

* يشير استخدام مصطلح الأسرة Familyفي اللغة العربية لدلالة "جماعة مكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون معهم في سكن واحد ".

* حدد برتراند الأسرة على "أنها جماعة اجتماعية مكونة من أفراد ارتبطوا بعضها ببعض برباط الزواج أو الدم أو التبني، وهو غالبا يشتركون في عادات عامة ويتفاعلون بعضهم مع بعض وفقا لأدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع".[1]

* عرفها وليام ستيفنز " بأنها نظام اجتماعي يعتمد على الزواج، ويتضمن الاعتراف بحقوق وواجبات الأسرة، والمعيشة المشتركة للزوج والزوجة والأطفال، والالتزامات الاقتصادية المتبادلة بين الزوج والزوجة"

* يعرف أوجست كونت الأسرة بأنها: الخلية الأولى في جسم المجتمع والنقطة الأولى التي يبدأ منها التطور والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد.[2]

*في الاصطلاح: تعرف الأسرة بأنها الوحدة الأولى للمجتمع ، وأولى مؤسساته التي تكون العلاقات فيها في الغالب مباشرة ، ويتم داخلها تنشأة الفرد اجتماعيا ويكتسب منها الكثير من معارفه ومهارته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة وهي رابطة إجتماعية تتكون من الزوج والزوجة وأطفالها ، وتشمل الجدود والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة

* الأسرة هي "جماعة اجتماعية ونظام رئيسي وهي ليست أساس وجود المج فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يلتقي فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية".[3]

[1] محمد عبد الفتاح محمد، *ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة*، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2009، ص 21.

[2] رشوان حسين عبد الحميد ، *الأسرة المجتمع* ، الاسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، ب.ط ، 2012 ، ص 24.

[3] عقلة محمد ، *نظام الأسرة في الإسلام* ، ط2، عمان مكتبة الرسالة ، 1980م ،1490 هـ ، ص 22 .

1. أشكال الأسرة :

تتخذ الأسرة أشكالا عديدة في المجتمعات الإنسانية إذ تتباين في تكوينها وفي اصلها ونسبها، وفي مكان الإقامة وهي كالآتي:

أ ـ **الأسرة النووية:** هي الأسرة الزواجية التي تتكون من زوج واحد وزوجة واحدة والأبناء غير المتزوجين أو طفل واحد على الأقل .

ب ـ الأسرة الممتدة: فهي أسرة يرتبط فيها الأفراد بعضهم ببعض من خلال أصل قرابي واحد وتحتوي على نماذج من الأسرة النواة .

وقد عرفها روسر وها ريس" بأنها علاقة معينة بين مجموعة من الأفراد تربطهم المودة والتراحم من خلال الزواج والإنجاب وهي أوسع من الأسرة النواة بحيث تمتد لثلاثة أجيال بدءا من الأجداد وحتى الأحفاد.[1]

2. خصائص الأسرة :

1) الأسرة جماعة اجتماعية دائمة ، تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم بعضهم صلة الزواج والدم والتبني أو الوالدين والأبناء .

2) أفراد الأسرة عادة يقيمون في سكن واحد يجمعهم .

3) الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم منها كثيرا العمليات الخاصة بحياته مثل مهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم .

4) للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد لتأمين الوسائل المعيشية للمستقبل القريب لأفراد الأسرة .

5) الأسرة هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع ، وهي الحجر الأساسي من استقرار الحياة الاجتماعية الذي يتخذ عليه الكيان الاجتماعي .

[1] رشوان حسين عبد الحميد، مرجع سبق ذكره ، ص34 .

6) الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة ،الذين يقيمون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة ، بصدى إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها .

7) الأسرة بوصفها نظاما للتفاعل الاجتماعي ثؤثرو تتأثر بمعاييروالقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة.[1]

[1] http://www.ief.org.ir/Arabi/Altahira...omaghoomat.htm27/03/2017 17:00 h

3.وظائف الأسرة :

1) الوظيفة الاجتماعية :

أ. الإنجاب ورعاية الأطفال.

ب. التنشئة الاجتماعية بحيث تبدأ داخل الأسرة فالطفل منذ ولادته هو في تقليد وتغير أنواع معينة من السلوك .

ج. تحقيق انجازات المجتمع فالأسرة هي الوحدة التي يعمل من خلالها النظام الاقتصادي والسياسي والديني للمجتمع .

2) الوظيفة النفسية:

أ) إشباع الحاجات الفرد من أكل وملبس وسكن .....الخ .

ب)تحديد الأدوار فالطفل مطالب بالتعاون مع الوالدين في إشباع الحاجات الجسمية والنفسية والعاطفية والتعليمية .[1]

3)الوظيفة التربوية :وهذا من خلال .

أ ـ تعليم القيم والمعايير .

ب ـ إكساب أنماط أسلوكية .

ج ـ صقل ونقل التراث الثقفي .

4) الوظيفية الدينية والأخلاقية :

أ) **الوظيفة الدينية:** تقوم الأسرة بتكوين الأفكار الدينية حتى تصبح جزاء من تكوينه وأفكاره الشخصية التي يدافع عنها ويغار عليها.

ب) **الوظيفة الأخلاقية:** وذلك من خلال ضبط الغرائز والاستعدادات الفطرية التي تخضع لمبدأ يسيرها ويتحكم فيها .

[1] غباري محمد سلامة ، *الخدمة الاجتماعية ورعاية الطفولة والشباب* ، ط 2 ، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ، 1989م ، ص 19.

5) الوظيفة الاقتصادية : مراعاة التخطيط لا نفاق فيما ينفع وتدعيم الأم والأب لتوفير متطلبات الأبناء وتأمين مستقبلهم.[1]

4.علاقة الأسرة بالدروس الخصوصية :

قد يعتقد البعض أن الأسرة ليس لها دور في انتشار الظاهرة وهذا الاعتقاد في غير موضعه ، لأن أولياء التلاميذ أصبحوا عاملا مساعدا في تفشي هذه الظاهرة ، سواء توافق ذلك مع ظروفها أم للتوافق ، على الرغم من المعاناة المالية .وأهم أسباب التي تشجع أولياء التلاميذ بأخذ أبنائهم للدروس الخصوصية .

- اعتماد الأسرة على الدروس الخصوصية في تحقيق التفوق لأبنائها
- للحصول على المجاميع المرتفعة في ظل المنافسة الشديدة .
- انشغال الوالدين بأعمالهم وقلة متابعتهم لأبنائهم في المدرسة ومن ثم الاعتماد على الدروس الخصوصية في القيام بهذه المهمة .
- ضعف ثقة الأولياء الظهور في فعالية الدور الذي تقدمه المدرسة .
- تباهي بعض أولياء الأمور بإحضار أفضل المعلمين لتعليم أبنائهم في المنزل .[2]

[1] حسن محمود ، *رعاية الأسرة* ، ط 1، الاسكندرية ، دار الكتب الجامعية ، 1977 ، ص 13.

[2] حسان محمد حسن ، عطرة محمد مجاهد ، العجمي محمد حسنين ، مرجع سبق ذكره ، ص 58.

الخلاصة :

نستنتج أن للأسرة دور كبير وفعال في سير العملية التعليمية ،إذ نجد أن الكثير من أولياء الأمور نظرا لانشغالهم بأمور خاصة في حياتهم العملية ، وقلة متابعتهم لأبنائهم ، وضعف مستواهم التعليمي، دفعهم إلى الاستعانة بالدروس الخصوصية رغم تكاليفها الباهظة وسوء المعيشة الاقتصادية لبعض الأسر، وهذا من أجل الحصول على علامات عالية وضمان مستقبل مهني وعلمي لأبنائهم .

1- علاقة الدروس الخصوصية بالمستوى الدراسي لأولياء التلاميذ:

أثناء النزول الى الميدان التقينا مع ثمانية عشرة أسرة الجزائرية ، القاطنين ببلدية سيدي لخضر ولاية مستغانم ، تسعة منهم أباء وتسعة الأخرى أمهات ،الذين تتراوح أعمارهم مابين 34 الى 60 سنة، ذوي مستويات تعليمية مختلفة، من مستوى بدون تمدرس إلى مستوى الجامعي.

حيث نجد المبحوث [أبو أحمد -ابنه يدرس ثالثة ثانوي - يأخذ الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات] من بين ثمانية عشرة أسرة ذو مستوى جامعي، ونجد أربعة أمهات من أولياء التلاميذ من بين ثمانية عشرة أسرة لديهم مستوى جامعي ك: [أم فريد - خامسة ابتدائي اللغة الفرنسية ، و أم رضا- ثالثة متوسط - مادة الفيزياء و الرياضيات ،وأم إلياس - رابعة متوسط- مادة الفيزياء، أم سيراج الدين-اولى ثانوي- مادة الرياضيات].

اما بالنسبة عن المستوى الثانوي للمبحوثين نجد أربعة أباء من ثمانية عشرة أسرة ك :[أبو شيماء ثالثة ثانوي - مادة الفلسفة ، و أبو مايا- أولى متوسط - اللغة الفرنسية ، أبو محمد - الثانية ثانوي - مادة العلوم والرياضيات ، أبو نادية- ثالثة ثانوي- اللغة الفرنسية واللغة الحية] لديهم مستوى ثانوي ،وأربعة من الأمهات من بين ثمانية عشرة أسرة لديهم مستوى ثانوي ك :[أم سامية - خامسة ابتدائي- مادة اللغة العربية والفرنسية والرياضيات ، أم وليد - رابعة متوسط - الرياضيات ،أم ايمان - رابعة متوسط - رياضيات ،أم اسلام - ثانية ثانوي - مادة العلوم الطبيعية].

والمبحوثين أباء من بين ثمانية عشرة من أولياء التلاميذ ك :[أبو نهال -أولى ثانوي مادة الرياضيات ، أبو زكريا- ثالثة ثانوي - مادة اللغة العربية والفلسفة] لديهم مستوى متوسط .

والمبحوثة من بين ثمانية عشرة أسرة [أم حميدة- خامسة ابتدائي - مادة اللغة العربية]لديها مستوى ابتدائي.

أما المبحوثين أباء من بين ثمانية عشرة أسرة [أبو ابتهال - ثالثة ثانوي - مادة الرياضيات والفيزياء ،أبو مصطفى - رابعة متوسط - اللغة الفرنسية واللغة الحية] بدون تمدرس.

أما عن أولياء التلاميذ بالنسبة للزوج أو الزوجة المبحوثين الذين أجرينا معهم المقابلة حدد مستواهم التعليمي كالآتي :

بالنسبة للمبحوثين ذو مستويات جامعية ، نجد أربعة أباء من بين ثمانية عشرة مبحوث ك :[أبو سامية - الخامسة ابتدائي - مادة اللغة العربية والفرنسية والرياضيات ، أبو وليد - رابعة متوسط - مادة الرياضيات ،أبو إسلام ثانية ثانوي - مادة العلوم طبيعية ، أبو إلياس - رابعة متوسط - مادة الفيزياء] لديهم مستوى جامعي، واثنان من أمهات التلاميذ من بين ثمانية عشرة مبحوثا لديهم مستوى جامعي ك :[أم أحمد - ثالثة ثانوي - مادة الرياضيات وام زكريا - ثالثة ثانوي - مادة اللغة العربية والفلسفة].

وأربعة أباء من بين ثمانية عشر مبحوث ذو مستوى ثانوي ك : [أبو فريد – خامسة ابتدائي - اللغة الفرنسية ، أبو رضا - ثالثة متوسط - مادة الفيزياء والرياضيات، أبو إيمان - رابعة متوسط - مادة الرياضيات، أبو حميدة- خامسة ابتدائي - مادة اللغة العربية] ،أما [أم مايا - أولى متوسط - اللغة الفرنسية] من بين ثمانية عشرة مبحوث لديها مستوى ثانوي .

و[أبو سيراج الدين- أولى ثانوي - مادة الرياضيات] لديه مستوى متوسط ، و[أم محمد- ثالثة ثانوي - مادة الرياضيات والعلوم] لديها كذلك مستوى متوسط من ثمانية عشرة مبحوث .

والمبحوثة [أم نهال- أولى ثانوي - مادة الرياضيات] لديها مستوى ابتدائي .

وأربعة أمهات من بين ثمانية عشرة مبحوث ك [أم ابتهال - ثالثة ثانوي - مادة الرياضيات والفيزياء، أم مصطفى - رابعة متوسط - اللغة الفرنسية واللغة الحية ، أم شيماء - ثالثة ثانوي - مادة الفلسفة ، أم نادية ثالثة ثانوي - اللغة الفرنسية واللغة الحية] بدون تمدرس .

ما نلاحظه من خلال المستوى التعليمي لأولياء التلاميذ، أن جميع الأولياء وبمختلف وتباين مستوياتهم التعليمية يستعينون بالدروس الخصوصية، و بالتالي لا يعتبر المستوى

التعليمي للأولياء عاملا أساسيا للجوء إلى للدروس الخصوصية. فجميع الأولياء مهما كان مستواهم التعليمي شجعوا وبالتالي ساهموا في إنتشار الدروس الخصوصية.

2- علاقة الدروس الخصوصية بمهنة أولياء التلاميذ :

من خلال إستجواب المبحوثين حول مهنهم، صادفنا ثلاثة من الأباء يمارسون مهنهم في القطاع العام، ك :[أبو أحمد معلم، و أبو مايا عسكري ،وأبو محمد عسكري متقاعد]،أما ستة أباء من ثمانية عشرة مبحوث يمارسون مهنهم الحرة مثل [أبو شيماء نجار ،أبو نادية حداد ،أبو نهال تاجر ، أبو زكريا سائق سيارة أجرة ، أبو ابتهال بناء ، أبو مصطفى بناء] ، ونجد أيضا أربعة من الأمهات العاملات في القطاع العام من بين ثمانية عشرة مبحوث مثل[أم فريد مقتصدة ، وأم رضا ممرضة ، أم الياس أستاذة ، أم سيراج الدين أستاذة] ، واثنان من الأمهات من بين ثمانية عشرة مبحوث يمارسن مهنهن الحرة خارج المنزل مثل [أم وليد خياطة وأم اسلام حلاقة].

من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح أن عمل المرأة خارج المنزل وانشغالها بأعمال أخرى لكسب المال تعتبر من العوامل

التي ساهمت في لجوء الأبناء الى الدروس الخصوصية وذلك لعدم وجود الوقت الكافي في المنزل لمتابعة أبنائها، لأنها تتكفل بأعمال البيت كالطبخ والتنظيف ،زد على ذلك التعب والارهاق عند عودتها من العمل ، وعلى هذا يتبين أن المستوى الاقتصادي للأسرة يلعب دور فعال في انتشار الدروس الخصوصية ، حيث نجد كلا من الأب والأم العاملين غالبا ما يقومون بتسجيل أبنائهم في الدروس الخصوصية وهذا لأن مستواهم المعيشي ميسور ولا يتأثروا بأقساط التي تدفع للمدرس الخاص على عكس الأسر ذات مستوى معيشي ضعيف والتي يمارس فيها طرف واحد فقط بالعمل

وفي الأخير نستنتج أن مهنة أولياء التلاميذ تدخل ضمن المؤشرات الأساسية التي تدفع بالأسرة الى الاستعانة بالدروس الخصوصية لأبنائها من أجل تجاوز الصعوبات الدراسية .

3ـ صعوبة البرنامج الدراسي وكثافته :

لقد أجمع أغلبية أولياء التلاميذ على أن البرنامج الدراسي الذي يدرس لأبنائهم في السنوات الأخيرة من أسباب التي جعلتهم يلجؤون للدروس الخصوصية ، وهذا راجع إلى صعوبة البرنامج الدراسي و كثافة مقرراته ،الأمر الذي جعل التلاميذ يصعب عليهم فهم بعض المواد الدراسية ونأخذ على سبيل المثال ما صرحت به [أم سيراج الدين – اولى ثانوي – مادة الرياضيات] :"الصعوبات التي يواجهها ابني مرتبطة ببرنامج المكثف الذي يدرسه " كما صرح أبو نادية ـ ثالثة ثانوي ـ مادة اللغة الفرنسية واللغة الحية] :"نعم تواجه ابنتي صعوبة في فهم البرنامج وابنتي تحب اللغات وتريد أن تصبح majoure في اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية ."

فمن خلال إجابات المبحوثين يتضح لنا أن المواد الأكثر اقبالا من قبل التلاميذ ، هي المواد العلمية، والمواد الأدبية ، و اللغات الأجنبية ،لذا نجد أن مادة الرياضيات هي المادة الأكثر اقبال عليها حيث نجد ثمانية تلاميذ من ثمانية عشرة تلميذ، وتليها اللغة الفرنسية بخمسة من ثمانية عشرة ،وتأتي مادة الفيزياء بأربعة من ثمانية عشرة ، وتليها مادة اللغة العربية والعلوم الطبيعية بثلاثة من ثمانية عشرة ، وفي الأخير تأتي مادة الفلسفة واللغة الحية باثنان من ثمانية عشرة تلميذ .

وقد فسر المبحوثين هذا الإقبال على الدروس الخصوصية في المواد العلمية والمواد الأجنبية إلى أنه أصبح يصعب على أبنائهم فهم دروس هذه المواد لتعقدها. حيث تحتاج إلى تفكير معمق وإجراء التمارين باستمرار.

زد إلى ذلك كثافة البرامج الدراسية والتي تجبر معلم أو أستاذ المادة على إتمامها خلال السنة الدراسية دون الأخذ بالاعتبار مدى استيعاب التلميذ لتلك الدروس . ففي أغلب الأحيان حين يحاول التلميذ الإستفسار، يجيبه المعلم أو الأستاذ بعدم وجود الوقت و يطلب منه المراجعة في البيت وهناك من المعلمين والأساتذة من يشجع على التدعيم بالدروس الخصوصية.

نجد أن الصعوبات التي يتلقاها التلاميذ في دراستهم راجعة إلى ارتفاع كثافة فصول البرنامج الدراسي وتعقد دروسه وتقلص زمن الحصة داخل المدرسة ومن خلال إجابات المبحوثين من أولياء التلاميذ يتضح أن البرنامج الدراسي له دور في انتشار الدروس الخصوصية، وهذا ما أكده أغلبية أولياء التلاميذ إذا أصبح يصعب فهم بعض المقررات الدراسية من قبل التلاميذ وأوليائهم بحيث نجد أن نسبة معتبرة من أولياء التلاميذ غير متمكنين من المواد التي يتلقى فيها أبنائهم الدروس الخصوصية .

وعلى سبيل المثال نأخذ ما أكد عليه حسن محمد حسان ... وآخرون في كتاب التربية وقضايا المجتمع المعاصرة إذ تمثلت نظريته السائدة في أنه نظرا للمفهوم الضيق للمنهج أصبح اهتمامه منصبا على الجوانب النظرية واللفظية في مقابل الاهمال الشديدة للجوانب العملية والتطبيقية ، وأصبح التركيز على تزويد الطلاب بالمعلومات دون النظر إلى الطريقة التي تقدم بها هذه المعلومات ، وقد ركزوا على مستوى الحفظ والاسترجاع من غير الفهم أو التطبيق أو الممارسة الذكية والابتكار، وقد أصبح المنهج الدراسي يقوم على تجزئة المعرفة إلى مواد دراسية منفصلة وموضوعات مفككة إلى حد كبير وصل بينها وبين البيئة التي يعيش فيها التلاميذ ليست واضحة بدرجة التي يتفاعلون بايجابية مع بيئتهم المحيطة بهم ويجدون فيها حلا بما يعترضهم من مشكلات، هذا بالإضافة لا همالها للفروق الفردية ، وعدم إشباعها لميولهم وحاجاتهم، أو حشوها بمعلومات معظمها صعبة الفهم ،ولعل كل ما سبق الأمر الذي هيء المناخ لانتشار الدروس الخصوصية بين التلاميذ.[1]

[1]- حسان محمد حسن ، مجاهد محمد عطوة ، العجمي حسنين محمد ، *التربية وقضايا المجتمع المعاصر*، الإسكندرية , دار الجامعة الجديدة للنشر ،2007 ، ص 57.

4.عجز الأسرة على مساعدة إبنها في إدراك الدروس

أصبح الكثير من أولياء التلاميذ بأنفسهم ملزمون بتسجيل أبنائهم في الدروس الخصوصية ، باعتبارها الطريقة المناسبة لتجاوز الصعوبات التي يتلقوها في دراستهم وضعف قدرة الاستيعابية عندهم ، وكثيرا ما نجد هذه الصعوبات ما تنعكس على نفسية الأسرة ، وميولها ورغباتها في تحقيق النجاح الدراسي لأبنائها .

نجد أن من الأسباب الأخرى الخارجة عن إرادة الطالب في اللجوء إلى الدروس الخصوصية راجعة لعدم قدرة الأبوين على متابعة ومساعدة الأبناء في دراستهم وهذا نظرا لأنه أصبح يصعب على أولياء التلاميذ فهي البرنامج الدراسي الذي يدرس أبنائهم أو إلى عدم تمكنهم في بعض المواد الدراسية التي يتلقى فيها الأبناء الدروس الخصوصية،أو لكون أولياء التلاميذ بدون تمدرس مثلا،أو لتراجع دور الأسرة في تقديم وظائف التربوية والتعليمية للأبناء،وأصبحوا يعتمدون على الدروس الخصوصية لتدارك هذا النقص، ويمكن حصر خروج المرأة للعمل من الدوافع التي تجعل بعض الأسر لا تقوم بوظائفها على أكمل وجه.

وعلى سبيل المثال نأخذ ما صرحت به [أم سيراج الدين - اولى ثانوي - الرياضيات]« والله ما عندي وقت باه نعاونه مع الخدمة والدار ودراري منقدرش نتبعه ، مع أني أدرس اللغة الفرنسية لا أفهم مادة الرياضيات » .

ولهذا نجد أن انشغال المرأة بالعمل خارج البيت ينعكس على المستوى التعليمي الأبناء، بحيث نجد أن الكثير من نساء العاملات التي لديها أبناء يلازمون دراسته لا يستطيعون متابعتهم على حل واجباتهم المنزلية لأن ليس لديهم الوقت الكافي .

وهناك من أولياء التلاميذ أرجعوا اسبب إلى المناهج الدراسية ، إذ يرون أنه أصبح هناك فرق بين المناهج الدراسية التي تدرس الآن والمناهج الدراسية التي درست من قبل وهذا راجع إلى تغير البرامج الدراسية

من حيث الموضوعات والمضامين، وأصبح يصعب على أولياء التلاميذ فهمها وهذا ما صرح به [أبو نهال- اولى ثانوي - مادة الرياضيات] « مرات وين نساعدهم بصح ليس دائما لأنوا القراية تاع دورك وبكري تبدلت بزاف »

إذ أصبح من الصعب مساعدة أولياء التلاميذ لأبنائهم في الدراسة وهذا لصعوبة فهم المقررات الدراسية وتعقدها .

وصرح أبو مايا أولى متوسط- اللغة الفرنسية « نادرا ما يلقى الدعم والمتابعة من قبلي لأني لا أفهم منهجهم الدراسي » .

نستنتج أن كل هذه العوامل ساعدت على انتشار الدروس الخصوصية، والتي تدخل الأسرة عاملا مساعدا في تفشيها سواء توافق ذلك مع ظروفها أم لم يتوافق، بحيث أصبح الوالدين بأنفسهم يقومون بتسجيل أبنائهم في الدروس الخصوصية رغم التكاليف المادية المكلفة التي تدفع شهريا للمدرس الخاص الذي يقوم بتدريس أبن وهذا الآن الظروف التي يعين فيها أغلب أولياء التلاميذ لا تسمح لهم بمتابعة أبنائهم في دراستهم داخل المنزل وعلى هذا الأساس ما كان على أولياء التلاميذ إلا بالتفكير في الدروس الخصوصية لأبنائهم كحل بديل عنهم .

5.فكرة تلقي الدروس الخصوصية :

من خلال المقابلات التي أجريت مع مجموعة من الأسر يتضح أن لجوء أغلبية التلاميذ إلى الدروس الخصوصية باختلاف مستوياتهم الدراسية، يكون راجع إلى رغبة أولياء التلاميذ في تسجيل أبنائهم وهذا ما أجمع عليه احدى عشر من أولياء التلاميذ من بين ثمانية عشر مبحوث ك : [أبو أحمد - ثالثة ثانوي - رياضيات ، و أم فريد - خامسة ابتدائي - اللغة الفرنسية ، و أم وليد - رابعة متوسط رياضيات ، وأم رضا - ثالثة متوسط مادة الفيزياء والرياضيات ،و أبو مصطفى - رابعة متوسط - اللغة الفرنسية والحية ،و أبو شيماء - ثالثة ثانوي - مادة الفلسفة ، وأم حميدة - خامسة ابتدائـي- اللغة العربية، وأم إلياس - رابعة متوسط - مادة الفيزياء ، وأم سيراج الدين - أولى ثانوي - مادة الرياضيات ، وأبو زكريا- ثالثة ثانوي - مادة اللغة العربية والفلسفة].

نأخذ على سبيل المثال تصريح الذي أدلت به [أم رضا - ثالثة متوسط - مادة الفيزياء والرياضيات]

" فكرتي أن في تسجيل ابني في الدروس الخصوصية وتتم هذه الدروس في بيت صديقي "

كما صرحت [أم سيراج الدين - أولى ثانوي - مادة الرياضيات]"الفكرة في تسجيله كانت فكرتي لكي أطمئن على دراسته يدرس في مكتبة البلدية " .

ومن خلال هذه النتائج المتحصل عليها يتضح أن العمل الخارجي لأولياء التلاميذ خاصة الأمهات العاملات تكون رغبتهم في استعانة أبنائهم بالدروس الخصوصية.

أما سبعة من أولياء التلاميذ من بين ثمانية عشرة مبحوث ك [أم سامية - خامسة ابتدائي - مادة اللغة العربية و الفرنسية والرياضيات ، وأبو ابتهال - ثالثة ثانوي - مادة الرياضيات والفيزياء ، وأبو نهال - أولى ثانوي - مادة الرياضيات ، وأبو مايا - اولى متوسط - اللغة الفرنسية ، وأم ايمان - رابعة متوسط - الرياضيات ، وأم إسلام - ثانية ثانوي - مادة العلوم الطبيعية ، وأبو محمد - ثالثة ثانوي- مادة العلوم الطبيعية والرياضيات] كانت فكرة أبنائهم في تلقي الدروس الخصوصية وهذا ما صرح به [أبو ابتهال - ثالثة ثانوي - مادة الرياضيات

والفيزياء]" الفكرة فكرة ابنتي هي التي أرادت أن تسجل مع زميلاتها عند أستاذهم تدرس في المركز الثقافي للبلدية التي نعيش فيها "

وصرح[أبو مايا - أولى متوسط - اللغة الفرنسية] " فكرة البنت وتدرس في مكتبة البلدية "

ومن خلال تصريحات المبحوثين تبين أن فضاءات التي تتم فيها الدروس الخصوصية لدى أبناء متنوعة منهم من يتلقى الدروس الخصوصية في مكتبة البلدية ، وبعض أخر في المركز الثقافي، والبعض الأخر من تلاميذ في منزل الأستاذ الذي يدرسهم الدرس الخصوصي .

نستنتج في الأخير أن الأسرة لها دور في تحفيز الأبناء للجوء إلى الدروس الخصوصية وهذا الأمر راجع إلى ضعف ثقة أولياء التلاميذ في فاعلية الأدوار التي تؤديها المدارس في الآونة الأخيرة وعدم اتكال على المدرسة بصورة واسعة وهذا لأن أغلبية الأسر يرون أن المدرسة أصبحت تقصر في أداء وظائفها التعليمية ، بل وأصبحت منطقة طرد لطلابها أكثر منها منطقة جذب وهذا راجع إلى القوانين العارمة التي تفرض على التلاميذ، والملل الذي يلقاه التلميذ داخل الصف الدراسي بدون وجود أية محفزات ووسائل ترفيهية وتكنولوجية حديثة تستقطبه وهذا ما جعل أولياء التلاميذ وأبنائهم يبحثون عن بديل للمدرسة في الحصول على معلومات بطريقة سهلة وسريعة وهي الدروس الخصوصية .

1- مستوى التلاميذ قبل تلقي الدرس الخصوصية:

حسب تصريحات أولياء التلاميذ إتضح لنا أن مستوى الدراسي للأبناء كان ضعيف نوعا ما قبل اللجوء إلى الدروس الخصوصية ونأخذ على سبيل المثال ما صرحت به [أم سامية - خامسة ابتدائي - مادة اللغة العربية والفرنسية والرياضيات] " كانت ابنتي ضعيفة في دراستها دائما تجيب تحت المعدل في الفرنسية والرياضيات واللغة العربية".

وصرح أبو أحمد - ثالثة ثانوي - مادة الرياضيات] "قبل تلقي الدروس الخصوصية كان مستوى ابني ضعيف وكان يعاني من بعض النقائص " .

ولهذا يمكن القول أن أغلبية التلاميذ الذين يتلقون صعوبات في الفهم وضعف القدرة الاستيعابية في الحصص الدراسية خاصة في المواد العلمية واللغات الأجنبية ، أغلب التلاميذ الذين يستعينون بالدروس الخصوصية وهذا من أجل تحسين المستوى الدراسي وهنا يتضح أن ضعف المستوى الدراسي للتلاميذ له دور في انتشار الدروس الخصوصية .

- لكن هناك نسبة أخرى من أولياء التلاميذ صرحوا أن المستوى التعليمي لأبنائهم كان جيد قبل تلقي الدروس الخصوصية لكن الخوف من الامتحانات الذي يولد مشاكل في الفهم خاصة عند التلاميذ المقبلين على شهادات النهائية ، الأمر الذي جعل أبنائهم يستعينون بالدروس الخصوصية،ومن خلال هذا يتضح أن الدروس الخصوصية لها أهمية كبيرة عند التلميذ فهي ترفع من ثقة التلاميذ وتبعد الخوف والتوتر عنهم،وتجعلهم يتمتعون بالإرادة والعزيمة في نيل النجاح والتفوق في الدراسة، وهذا ما صرح به [أبو محمد – ثالثة ثانوي – مادة الرياضيات والعلوم الطبيعية] "قبل ما يلجأ أبنائي إلى الدروس الخصوصية كانوا جيدين في دراستهم لكن الخوف من الامتحانات جعل عندهم مشاكل في الفهم " .

ولمدى أهمية التي تحتلها الامتحانات في أيامنا الحالية والتي تحدد مصير التلميذ في النجاح والصعود إلى السنوات المقبلة ونتيجة للتوتر والقلق الذين يصاحبها اتجه أولياء

التلاميذ إلى البحث عن وسيلة مناسبة لتحقيق النجاح ولكي يساعدوا أبنائهم في اجتياز الامتحانات بطريقة تسهل عليهم الفهم .

ومن خلال هذا يتبين أن إقبال التلاميذ إلى الدروس الخصوصية من جهة أنهم يعانون من نقص في فهم بعض المواد التي تصعب عليهم ومن جهة لتي يضمنوا المزيد من الشرح والحصول على مجموع أفضل في دراستهم .

2.مستوى التلاميذ بعد تلقي الدروس الخصوصية

أصبحت الدروس الخصوصية تلعب دور أساسيا في تحسين المستوى الدراسي للتلاميذ في السنوات الحالية ، والدليل على ذلك الإجابات التي أدلى بها أغلبية المبحوثين ، والتي تؤكد على أن بفضل الدروس الخصوصية أصبحت مستويات الأبناء في تحسن ملحوظ ، بل وأخذت الدروس الخصوصية مكان المدرسة وأصبحت هي الأساس في العملية التربوية.

وعلى سبيل المثال نأخذ بعض تصريحات مبحوثين، مثل تصريح [أم إلياس - رابعة متوسط - مادة الفيزياء]

"بعد ما تلقى ابني الدروس الخصوصية أصبح مستواه الدراسي في تحسن ملحوظ ".

وصرح [أبو أحمد - ثالثة ثانوي - مادة الرياضيات] "أما بعد تلقيهم الدروس الخصوصية رجعت الثقة لأبنائي ومستواهم تحسن ".

ومن خلال إيجابات نسبة معتبرة من المبحوثين، اتضح أن الدروس الخصوصية كثيرا ما تساعد التلاميذ الضعفاء والذين يلقون صعوبات في فهم بعض المواد إلى تحسين مستواهم الدراسي، وتساهم على تجاوز كل المشاكل الدراسية كما تزيد من فرص التفوق للتلميذ المجد للحصول على مجاميع عالية،و تسمح له باختبار الشعبة المفضلة في الطور الثانوي أو التخصص المفضل في الطور الجامعي على عكس المدرسة التي أصبحت لا تمارس دورها الأساسي في التعليم إذ نجد أنها انخفضت قيمتها وهذا راجع إلى التقصير الذي يبديه بعض مسيرين فيها خاصة الأستاذة في أداء وظائفهم وتأثرهم بالظروف الاقتصادية وقلة التزامهم

بأخلاقيات مهنة التعليم والتواني في شرح الدروس مع الكثافة الملحوظة في الصفوف المدرسة وما بترتب عنها من تشويش وعسر في توصيل لمعلومات هذا ما يجعل الصعوبات تتفاقم عند التلاميذ ولكن هذه الصعوبات تختفي تدريجيا عند استعانة التلميذ بالدروس الخصوصية وهذا من خلال تواجد أستاذ ملتزم يؤدي وظيفته على أكمل وجه، ويقوم بشرح الدرس بصورة بسيطة غير معقدة لكي تصل المعلومة للجميع، وتدريب على حل التمارين مع وجود عدد قليل من تلاميذ،وهذا ما يجعل التلميذ يحصل على معلومات بصورة سهلة وإستعابها وعليه يمكن القرى أن الدروس الخصوصية إيجابية لعدد كبير من التلاميذ فبفضلها يستطيع التلميذ أن يرفع من مستواه الدراسي .

3.الدروس الخصوصية الطريقة الوحيدة لتجاوز الرسوب المدرسي :

يعتبر الخوف من الرسوب المدرسي للتلاميذ من قبل الأسرة هو الدافع الأكبر للاستعانة بالدرس الخصوصية هذا راجع إلى التكرار المستمر عند بعض التلاميذ في المدارس،ومن خلال مقابلات التي أجريت مع نسبة معتبرة من أولياء التلاميذ يتضح أن الدروس الخصوصية تتيح الفرصة للتلاميذ الضعفاء على تجاوز الرسوب المدرسي وعلى سبيل المثال نأخذ ما صرح به [أبو مصطفى - رابعة متوسط - اللغة الفرنسية واللغة الحية] " نعم LECOUR ساعدوا ابني باه ما يعاودش العام " .

وصرح [أبو نهال - اولى ثانوي - مادة الرياضيات] " نعم كثار من التلاميذ ما عاودوش العام بسبب الدروس الخصوصية".

ولهذا نجد أن نسبة من أولياء التلاميذ استعانوا بالدروس الخصوصية لأبنائهم من أجل تجاوز تكرار المستمر في السنوات الدراسية الأمر الذي يؤكد أن الدروس الخصوصية كثيرا ما تساعد التلاميذ على النجاح في الدراسة فهي طريقة جيدة تساهم في تسهيل الفهم للتلميذ كما تسمح للتلميذ الوقوف على مختلف الإشكاليات والمسائل المتوقعة في أي امتحان رسمي فهي فعالة في تحسين المستوى الدراسي للتلميذ وتحقيق التحصيل الجيد .

وكتبرير لهذا نذكر قول حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم في مصر "أن أولياء الأمور يلجؤون إلى الدروس الخصوصية ، لأنهم يعتبرونها أسهل الطرق وأضمنها لحصول أبنائهم على مجموع أفضل الذي ينتج لهم دخول الجامعات" .

4.تأثير الدروس الخصوصية على عملية التحصيل المدرسي:

لقد عرفت المنظومة التعليمية في الجزائر عدة صعوبات ، ولازالت لا سيما بعد تطبيقها في الميدان ، إذ سجل ضعف في عمليات التحصيل الدراسي للتلاميذ بالنسبة للأطوار المختلفة ، مما جعل أولياء التلاميذ خاصة المتعلمين منهم إلى البحث عن طرق أخرى تمكن أبنائهم من تجاوز عقبات ضعف التحصيل ولتسهيل عملية الفهم والاستيعاب ، و إلى إدراك المعرفة وتحقيق التفوق والنجاح في الدراسة ، وأمام هذا التحدي ما كان إلا على ولي أمر التلميذ التفكير في تسجيل ابنه في الدروس الخصوصية لعلها تعوض النقائص وترفع تحصيل ابنه.

ومن خلال المقابلات التي أجريت مع عينة من المبحوثين ، اتضح أن نسبة معتبرة من أولياء التلاميذ لديهم خوف من تحصيل المنخفض للأبناء ، الأمر الذي دفعهم إلى الاستعانة بالدروس الخصوصية لسد الثغرات الموجودة في المدرسة ، وعلى سبيل المثال نأخذ ما صرح به [أبو مصطفى - رابعة متوسط - اللغة الفرنسية واللغة الحية] "نعم ابني كان يتحصل من تحت المعدل بصح كي درسles cour .ولا يتحصل على معدل جيد الحمد لله"

وصرحت [أم إلياس- رابعة متوسط - مادة الفيزياء] " نعم الدروس الخصوصية تساعد على رفع المعدلات التلاميذ بحيث أن ابني كان يتحصل على نتائج ضعيفة لكن بعد ما تلقى الدروس الخصوصية راه يجيب نتائج جيدة ".

وفي الأخير نستنتج أن الدروس الخصوصية تأثر بشكل إيجابي في عملية التحصيل المدرسي ، لأنها تعود التلاميذ على المواظبة والمذاكرة والاهتمام بالدروس منذ بداية العام

الدراسي ، كما أنها تؤدي إلى تحسين نتيجة المدارس التي تشيع فيها هذا الظاهرة، ومن ثم أعلاء رصيد مدير المدرسة والعاملين .

5.اعتماد أولياء التلاميذ على الدروس الخصوصية لتحقيق التفوق الدراسي للأبناء:

نجد أن الكثير من الأسر الجزائرية يعتمدون على الدروس الخصوصية لحماية الأبناء من الرسوب المدرسي ليس هذا فحسب لكن أيضا يعتمد على الدروس الدروس الخصوصية للحصول على مجاميع ومعدلات عالية من أجل تحقيق النجاح الدراسي في ظل المنافسة الشديدة .

وهذا ما اتضح من خلال إيجابيات المبحوثين ، ونأخذ على سبيل المثال ما صرح به أبو مصطفى - رابعة متوسط - اللغة الفرنسية واللغة الحية]"نعم بفضل الدروس الخصوصية تحصل ابني على معدل جيد ونجح في دراسته."

وصرحت [أم حميدة - خامسة ابتدائي - اللغة العربية] "نعم راني تاكلة على ربي وعلىLECOUR باه تنجح ابنتي وتجيب معدل جيد " .

وصرحت [أم إلياس - رابعة متوسط - مادة الفيزياء] " نعم أن اعتمدت على الدروس الخصوصية باه نضمنله مستقبل جيد حتى واني كل ما نوجد عنده أي مشكل في فهم بعض مواد نحاول نسجله باه يتجاوز كل الصعوبات " .

ولهذا نستنتج أن الدروس الخصوصية لها دور كبير في تحقيق التفوق للتلاميذ والحصول على مجاميع ومعدلات عالية ، وعليه أصبح نسبة من أولياء التلاميذ يعتمدون عليها لتحقيق النجاح لأبنائهم ، وتراجعت ثقتهم في المدرسة ، وفي الوظائف التي يقوم بها المسيرين فيها خاصة الأستاذة، ففي نظرة أولياء التلاميذ أن هناك اختلاف بين أستاذ أخر في السن والخبرة ، وأن هناك فرق بين طريقة إلقاء الدروس ، الأمر دفعهم إلى اختيار أستاذ المفضل المتمكن من المادة التي تصعب على أبنائهم وهذا لسد كل ثغرات الفهم، أو الذي يقدم له المعلومات بطريقة مبسطة ومتسلسلة وكتوضيح لهذا نذكر نظرية بياجيه في الإيطار العام

لخطوات تسلسل تعلم التلاميذ،وقد بني نظريته من خلال مقولته المشهورة« يمكن تدريب الطفل أي مفهوم رياضي بشرط أن يقدم له ذلك المفهوم بلغة سهلة ومناسبة »

وهذا ما نجده في الدروس الخصوصية حيث يلقن المدرس تلامذته الدروس بطريقة سهلة ومناسبة لكي يسهل عليهم إستوعابها ، وهذه الطريقة هي التي ساعدت التلاميذ على التفوق في دراستهم بحيث تتيح للفرد فرصة التعلم من خلال استثمار طاقته العقلية ، وإبراز دوره الايجابي في مواقف التعلم .

الخاتمة

طوال هذه الدراسة حاولنا الكشف عن علاقة الاسرة بتفشي ظاهرة الدروس الخصوصية في المجتمع الجزائري ، و الأسرة الجزائرية أصبحت تسجل أبنائها في الدروس الخصوصية وهذا لإدراكها بأهمية هذه الدروس في المساهمة في تنمية رأسمالهم التعليمي وأصبح ينظر اليها على أنها إستراتجية تربوية إيجابية في أغلب الحالات ، فهي تساعدهم على تجاوز الصعوبات والعراقيل التي يتلقونها أبنائهم ، ونجد أن أولياء التلاميذ مستعدون على دفع تكاليف هذه الدروس مهما كان ثمنها ، من أجل ضمان النجاح والتفوق لأبنائها. على الرغم من لجوء الحكومة الى اقرار برنامج للدعم على مستوى المؤسسات التربوية الا أن هذه الدروس أخذت منحى تصاعدي في السنوات الأخيرة .

برغم من أن الدروس الخصوصية تعوض نقائص التحصيل والتفوق داخل المؤسسة التربوية ، فإنها تحمل سلبيات وانعكاسات على التلميذ وعلى الأسرة ، التي غالب ما تكون مضطرة لتحمل النفقات التي تدفع شهريا للمدرس الخاص ، وأصبحت تكاليف التعليم تدفع مرتان: تدفعها الحكومة مرة في شكل ميزانية التعليم، ويدفعها الأولياء مرة ثانية في شكل نفقات الدروس الخصوصية ،وهذا معناه إهدار للمال ولهذا يجب على أولياء التلاميذ التعرف على البدائل المتاحة للدروس الخصوصية ، مثل الوسائل المساعدة المختلفة والمتوفرة في المكتبات من كتب شرح مبسطة وأفلام مرئية ومسموعة وأشرطة وبرامج كمبيوتر ...الخ وما لها من دور في جعل التلميذ يعتمد على نفسه في عملية ما لم تدريسه في السابق، ومالها من دور بسيط وتحليل ما يصعب على التلميذ فهمه شرط أن لا ترفع أسعارها وتكون في متناول الجميع وتكون تكاليفها أقل من الدروس الخصوصية .

وتمثلت دراستنا لموضوع مساهمة الأسرة في انتشار الدروس الخصوصية في المجتمع الجزائري في إطار الإشكالية التالية: دور الأسرة الجزائرية في انتشار الدروس الخصوصية في الجزائر استخلصنا مجموعة من النتائج، تتحدد فيما يلي: والمتمثلة في أن الأسرة تعد من العوامل المسؤولة في انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية ، ويعتبر المستوى التعليمي والثقافي لأولياء التلاميذ له دور في الاستعانة الأبناء بالدروس الخصوصية ، كما أن انشغال

الأسر بأعمالهم الخاصة في حياتهم العملية ، وقلة متابعتهم لدراسة أبنائهم . دفعهم الى الاستعانة بتلك الدروس رغم تكاليفها باهضة الثمن .

وليست الأسرة وحدها المسؤولة على تفشي هذه الظاهرة فان الصعوبة التي يواجهها التلاميذ في استيعاب المناهج المقدمة هي التي تحتم عليهم الذهاب الى خيار الدروس الخصوصية وهذا ما أدلى به أغلب المبحوثين ، ولا يستطع التلاميذ وأوليائهم تجاوز هذه الصعوبات الا بمداولتهم الدروس الخصوصية ويعتبرونها المرجع الوحيد لبلوغ التفوق والنجاح في مشوارهم التعليمي ،ونستنتج في الأخير أن المواد الدراسية الأكثر اقبال فيها على الدروس الخصوصية هي المواد التي تحمل معاملات أكثر ، مع اهمال المواد الأقل معامل ، وقد نجد أ ن المواد العلمية مثل : الرياضيات والعلوم الفيزيائية والطبيعية واللغات الاجنبية أكثر اقبال عليها باعتبارها تستدعي تركيز وفهم أكثر، على غرار مواد الحفظ التي لا تستدعي ذلك مثل مادة التربية الاسلامية والمدنية ومادتي التاريخ والجغرافيا..... الخ

المراجع :

1. أحمد إبراهيم أحمد، *التربية المقارنة ونظم التعليم من منظور إداري* ، الإسكندرية، مكتبة المعارف الحديثة ، شارع تاج الرؤساء سابا باشا، 2005.
2. جرجس ميشال جرجس، معجم *مصطلحات التربية والتعليم*،ط1،بيروت،دار النهضة العربية،2005.
3. جندلي عبد الناصر ، *تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية* ، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.
4. حسان محمد حسن. محمد عطوة مجاهد. محمد حسنين العجمي، *التربية وقضايا المجتمع المعاصرة*، الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر،2007.
5. حمدان محمد زياد ، *الدروس الخصوصية مفهومها وممارستها وعلاج مشاكلها*، الأردن، دار التربية الحديثة ، سلسلة المكتبة التربوية السريعة، 1972.
6. حسن محمود، *رعاية الأسرة* ، ط1 ،الاسكندرية ، دار الكتب الجامعية ،1977.
7. حسن محمد صديق ، "*ظاهرة الدروس الخصوصية*"، مجلة اللجنة الوطنية القطرية للتربية والعلوم، العدد 199720،1.
8. يونس أديب، *التربية وعلم النفس*، ط2، دمشق ،المكتبة الأموية بدون سنة .
9. محمد عبد الفتاح محمد، *ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة*، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث، 2009.
10. مورس أنجرس، *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية(ت.ر)*، بوزيد صحراوي وآخرون ،ط2،الجزائر ، دار القصبة للنشر ،2004.
11. سلاطنية بلقاسم.الجيلاني حسان، *منهجية العلوم الاجتماعية*، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر ، 2004.
12. علي رضا جمال نهلة، *دروس خصوصية وحلول مقترحة* ، سوريا، إدارة المعادي التعليمية.
13. عبد الله ، *علم الاجتماع* ، ط1، الإسكندرية ، دار المعرفة للنشر، 2000.

14. عقلة محمد، *نظام الأسرة في الإسلام*، ط2،عمان ، مكتبة الرسالة 1989م ، 1409هـ .

15. رشوان أحمد عبد الحميد ، *الأسرة والمجتمع، الإسكندرية* ، مؤسسة شباب الجامعة ، شارع الدكتور مصطفى مشرفة ،2012 .

16. ذوقان عبيدات. كايد عبد الحق. عدس عبد الرحمن ، *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليب*، ط1،الجزائر ،دار الفكر ،2009.

17. غباري محمد سلامة، *الخدمة الاجتماعية ورعاية الطفولة والشباب* ، ط2، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ،1989.

<u>المواقع الالكترونية:</u>

http://www.diwanalarab.com/spip.php?article.

http://www.inre.dz/documents/article.ferchane.pdf

http://www.ahai.com/article/11675.html

الملحق الأول : دليل المقابلة

ـ البيانات الشخصية للمبحوث:

اسم المبحوث، السن، المستوى التعليمي ،المهنة .

البيانات الشخصية لزوج أو زوجة المبحوث.

اسم زوج أو زوجة المبحوث، السن المستوى التعليمي، المهنة .

ـ كم عدد الأبناء الملتحقين بالمدرسة ؟

ـ هل يلتقي ابن(ة) الدروس الخصوصية؟

ـ ما هي الصعوبات التي يواجههاابن(ة) في الدراسة ؟

ـ هل هذه الصعوبات مرتبطة بالمناهج الدراسية ؟

ـ هل تساعد ابن(ة) في دراسته ؟

ـ فكرة من كانت تلقي ابن(ة) في الدروس الخصوصية ؟

ـ هل انشغالك بالعمل الخارجي دفعك في تسجيل ابن(ة) في الدروس الخصوصية .

ـ كيف كان مستوى ابن(ة) قبل تلقي الدروس الخصوصية ؟

ـ كيف أصبح مستوى ابن(ة) بعد تلقى الدروس الخصوصية ؟

ـ هل الدروس الخصوصية الطريقة الوحيدة لتجاوز الرسوب المدرسي لابن(ة)؟

ـ هل أثرت الدروس الخصوصية على تحصيل ابنك؟

ـ هل اعتمدت على الدروس الخصوصية لتحقيق التفوق الدراسي لابن (ة) ؟

ـ **الفصل الأول:**علاقة الدروس الخصوصية بالأسرة.

ـ علاقة الدروس الخصوصية بالمستوى الدراسي لأولياء التلاميذ

- علاقة الدروس الخصوصية بمهنة أولياء التلاميذ

- صعوبة البرنامج الدراسي وكثافته .

- عجز الأسرة على مساعدة أبنائها في ادراك الدروس .

- فكرة تلقي الدروس الخصوصية

- **الفصل الثاني: علاقة** الدروس الخصوصية بالتفوق الدراسي للتلاميذ .

- مستوى التلميذ قبل تلقي الدروس الخصوصية

- مستوى التلميذ بعد تلقي الدروس الخصوصية .

- الدروس الخصوصية الطريقة الوحيدة لتجاوز الرسوب المدرسي .

- تأثير الدروس الخصوصية على عملية التحصيل الدراسي .

- اعتماد أولياء التلاميذ على الدروس الخصوصية لتحقيق التفوق الدراسي لأبنائها .

الملحق الثاني: معلومات شخصية حول المبحوثين

الاسم	السن	المهنة	السنة التي يدرس فيها الابن (ة)	المواد التي يتلقى فيها الدروس الخصوصية
أبو زكريا	45	سائق سيارة أجرة	الثالثة ثانوي	مادة اللغة العربية والفلسفة
أم إسلام	41	خياطة	الثانية ثانوي	مادة العلوم الطبيعية
أبو أحمد	50	معلم متقاعد	الثالثة ثانوي	مادة الرياضيات
أم فريد	38	مقتصدة	السنة الخامسة ابتدائي	اللغة الفرنسية
أم رضا	48	ممرضة	الثالثة متوسط	مادة العلوم الفيزيائية والرياضيات
أم إلياس	34	أستاذة	الرابعة متوسط	مادة العلوم الفيزيائية
أبو مصطفى	47	بنـــاء	الرابعة متوسط	اللغة الفرنسية والحية
أم سراج الدين	37	أستاذة	الأولى ثانوي	مادة الرياضيات
أم سامية	45	ماكثة في البيت	الخامسة ابتدائي	مادة اللغة العربية والفرنسية والرياضيات
أم وليد	48	خياطة	الرابعة متوسط	مادة الرياضيات
أبو شيماء	49	نجار	الثالثة ثانوي	مادة الفلسفة
أبو مايا	43	عسكري	الأولى متوسط	اللغة الفرنسية
أم إيمان	34	ماكثة في البيت	الرابعة متوسط	مادة الرياضيات
أبو محمد	50	عسكري متقاعد	الثالثة ثانوي	مادة العلوم الطبيعية والرياضيات
أبو نادية	50	حداد	الثالثة ثانوي	اللغة الفرنسية والحيّة
أبو نهال	47	تاجر	الاولى ثانوي	مادة الرياضيات
أم حميدة	36	ماكثة في البيت	الخامسة ابتدائي	مادة اللغة العربية
أبو ابتهال	54	بناء	الثالثة ثانوي	مادة العلوم الفيزيائية والرياضيات

الملحق الثالث : نموذج مقابلة

مقابلة أبو محمد :

السيد مختار البالغ من العمر42 سنة مستواه متوسط ،مهنته سائق سيارة أجرة ,أجريت المقابلة معه على الساعة مساءا التاريخ 03/30/ 2017.

- زوجتي موظفة في البلدية .

- عندي ثلاثة أولاد الولد يدرس في المتوسط وبنت في ابتدائي وبنت صغيرة في روضة

- نعم أولادي في زوج دايرلهمlecourواحد في matوالبنت في الفرنسية

- الصعوبات هي المعلومات لي راهي تقدمها المدرسة مشي كافية serto أن بنتي تبغي الفرنسية وراهي حابة تتعلمها بصح في lecoleيعطوهم المعلومات القليلة ومع ضيق وقت لازم يكملوا programmeوولدي في mat ما يفهمش بلخف

- normalmo تكون مرتبطة programme بصح كاين أسباب وحد خرى من غير programme حنا تاني مناش نتبعوا أ ولادنا في قرايتهم .

- الفكرة تاعي أنا ومرتي كي دخلناهم فيlecour.

- أكيد حنا ديما منشغلين وناسين قراية ولادنا.

- قبل ما يدخلوا lecourكانوا شوية في قرايتهم .

- بصح دوك بعد lecourراهم ملاح تحسنوا parapor لي كانوا.

- واه lecour عاونوا أولادنا باه ميعاودوش العام ويطلعوا .

- واه lecourترفع بزاف من معدلات أولادنا .

- واه أنا اعتمدتها عليها باه ينجحو ولادي في قرايتهم ويتحصلوا على معدلات مليحة.

ـ مقابلة أم ايمان:

ـ السيدة نور الهدى البالغة من العمر39 سنة مستواها ثانوي ،مهنتها خياطة ،أجرينا المقابلة معها على الساعة 15:00مساءا التاريخ 2017/03/11 في بيتها .

ـ زوجي موظف في الثانوية مستواه جامعي .

ـ عندي ثلاث دراري زوج يقروا في الابتدائي وواحد يقرا في سيام.

ـ واه ابنتي راهي دايرة les cour في الرياضيات .

ـ واه راه عندها مشكل في programmeطويل والوقت مراهش يقدهم في classe باه يحلو تمارين ومع ابنتي ثقيلة شوية في الفهم .

ـ واه كيما قتلكprogrammeطويل وراه يتبدل بزاف.

ـ والله ما نعاونها أنا dija مانيش قاريا بصح نقولها قراي ونقابلها .

ـ الفكرة تاع ابنتي هي بغات تسجل وأنا باباها وافقنا ،تقرا في المكتبة تاع البلدية عند أستاذ أخر

ـ لا ماشي انشغالي أنا باباها هو لي خلانا نسجلوها فيles cour بصح على خاطر حنا ما نفهموش قرايتهم.

ـ كانت ابنتي ضعيفة شوية قبل ما تدخل فيles cour.

ـ وكي دخلت les courراهي مليحة جابت معدل جيد.

ـ نعم الدروس الخصوصية راهي معاونا ابنتي باه ما تعاودش العام .

ـ نعم بزاف ما تؤثر الدروس الخصوصية في التحصيل.

ـ نعم أنا في الحقيقة اعتمدت عليها باه تتفوق ابنتي في قرايتها.